مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٨/١/٢٣

اهتمام عالمى واسع بخطـــاب الرئيس

السادات كشف حكام اسرائيل

واشنطن فى ٢٢ ــ وكالات الانباء ــ حمل المعلقان الامريكيان الشهيران رولاند ايفانز وروبرت نوفاك ، مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل مسئولية انهيـار محادثات السلام فى الشرق الاوسـط وأعربا عن اعتقادهما بان « العـلاقة الغرامية » التى تربط الولايات المتحدة باسرائيل منذ وقت طويل ستجتاز مرحلة فتور .

وأوضح الكاتبان أن نذير الفشل قد لاح فى الافق خلال زيارة بيجين لواشنطن حين لجا الىحيلة سياسية خبيثة متظاهرا بانه كسب تأييـد كارتر بشأن استجابة اسرائيل لمبادرة الرئيس أنور السادات

وأضاف أن أجراس الانذار دقت حين صمت كارترولم يعلق علىهذه التصريحات بأمل أن تحدث معجزة تحول بيجين «ذلك الصهيونى القديم » الى واحد منالمقاتلين من أجل السلام .

وقالا فى مقالهما أن بيجين أشار فى احـدى كلماته أمام الـكنيست الى أن المسئولين الامريكيين امتدحوا خطتـــه ووصفوها بانها عادلة وبنـاءة .وكشف المعلقان أن بيجين ألح بشدة على كارتر أن يمتدح خطته من أجل السلام غير أن الرئيس الامريكى رفض الوقوع فى هذا الكمين واكتفى بوصف الخطة بانها تعتبر بداية بناءة نحو التفاوض .

وأوضحا أن وزارة الخارجية الامريكية أصدرت تعليماتها الىممثليها الدبلوماسيين بضرورة وصف عرض اسرائيل بانه بداية طيبة .

كمـا اشـارا الى غضـب المسئولين الامريكيين من البيان المتشدد الذىأصدره بيجين فى اوائل الاسبوع الحالى والذى اكد فيه اصرار اسرائيل على التمسك بالمستوطنات اليهودية فى سـيناء وانهم شعروا بان هذا البيان يعنى أن بيجين يخشى اقنـــاع حكومته بقبول مبـادرة الرئيس السادات السلمية وانه يتصرف عمدا بطريقة تؤدى الى الفشل .

وأوضح المعلقان الامريكيان أن وجهة النظر القائلة بأن بيجين يحاول تحطيم جهود السلام قد ظهرت بوضوح خـلال حفل العشاء الرسمى الذى أقيم تكريما لوزراء الخارجية المشتركين فى اجتماع اللجنة السياسية .

وأضافا أن لهجة بيجين قدمت دليلا جديدا الى الادلة المتزايدة التى تشـير الى سعى بيجين لافشال مبادرة السلام فيما وصفاه بأنها أكثر فرص السـلام منذ انشاء دولة اسرائيل ومن بين هذه الادلة اصرار بيجين على تسمية الضفة الغربية الفلسطينية باسم يهودا وسامرا فى جدول أعمال محادثات القدس .

ومن ناحية أخرى كشف المعلقان أن ريب زاباوسكى رئيس لجنة العـلاقات

الدولية بمجلس النواب الامريكى والمؤيد لاسرائيل ذكر للمسئولين الاسرائيليين خلال زيارته للقدس أن اسرائيل لم تستجب بعد لمبادرة السادات .

وأعرب السناتور جيكوب جافيتش عضو مجلس الشيوخ الامريكى وأحد الاعضاء البارزين فى لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس عن قلقه بسبب توقف محادثات السلام فى الشرق الاوسط واقترح أن يقوم الرئيس الامريكى كارتر بدعوة كل من الرئيس أنور السادات ومناحم بيجين لمباحثات قمة فى واشنطن بهدف استعادة قوة الدفع التى خلقتها مبادرة الرئيس السادات وزيارته للقدس

وقال السناتور جافيتش أن هذه المبادرة تعد مبادرة تاريخية وانطلاقة ضخمة للامام لا يجب أن نسمح بانهيارها

وفى باريس اعلن أبا ايبان وزير خارجية اسرائيل السابق فى حديث للتليفزيون الفرنسى : « أن المبادرة المشهورة للرئيس السادات بزيارته للقدس قد بدأت عصرا جديدا فى العلاقات بين دول الشرق الاوسط » .

ومن جانب آخر استنكرت رابطة الامريكيين العرب فى واشنطن سياسة بيجين وتشدده الذى تسبب فى انهيار مباحثات السلام فى الشرق الاوسط ، وتعويقه مبادرة السلام الشجاعة التى قام بها الرئيس أنور السادات .

ووصفت الرابطة مبادرة الرئيس السادات بانها أشجع خطوة سياسية قام بها زعيم عربى كبير منذ نشأة اسرائيل وأشارت الى أن آراء بيجين المتشددة لم تتغير بعد ثلاثين عاما .

وأشار جوى بارودى رئيس الرابطة فى بيان له باسم الرابطة الى أن الرئيس السادات قدم لاسرائيل السلام مقابل عودة الأرض العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق القومية للشعب الفلسطينى غير أن بيجين أظهر انه يريد الاراضى العربية أكثر من حاجته للسلام .

واضاف انه اذا واصل بيجين أسلوبه هذا فى التفكير فان الوقت سيحين لان تعيد الولايات المتحدة تقييم سياستها تجاه اسرائيل .

وقال أن اسرائيل تتلقى نصيب الاسد فى المساعدات العسكرية والاقتصادية التى تقدمها الولايات المتحدة لدول العالم

والمعروف أن هذه الرابطة منظمة قومية أمريكية تعمل على تطوير الاهتمامات السياسية والاجتماعية لما يزيد عن مليونى أمريكى من أصل عربى .

وفى لندن : اكدت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية انه يتحتم على اسرائيل ان عاجلا او آجلا ان تختار بين امرين فى معالجتها لازمة الشرق الاوسط فاما أن تعدل عن سياسات رئيس وزرائها مناحم بيجين او ان تفقد كل فرص السلام التى تلوح فى الافق الان .

واضافت الصحيفة انه كلما زاد اقتناع الرأى العام فى اسرائيل بأن الرئيس السادات جاد فى سعيه لاقرار السلام وان الولايات المتحدة مصرة على التوصل الى حل كلما زاد موقف بيجين ضعفا داخل اسرائيل .

اما صحيفة « صنداى اكسبريس » المحافظة فقد قالت ان اسرائيل، التى عانت طويلا لا يمكن ان ترغب فى حرب اخرى فهل يمكن ان تعرض اقل تنازلات

ممكنة لمصر بقبولها ان للفلسطينيين حقوقا أيضا .

واشنطن صوت امريكا الى اتهام السادات لاسرائيل بانها حاولت استغلال عنصر الوقت اثناء عملية المفاوضات ، كما حاولت استغلال اعتراف مصر باهمية الامن بالنسبة لاسرائيل .

واهتم راديو لندن بما ذكره الرئيس السادات من انه اتفق مع الملك حسين على حق تقرير المصير للفلسطينيين ، وتاكيده على حتمية الانسحاب الاسرائيلى من الضفة الغربية للاردن وقطاع غزة وان تتولى الامم المتحدة الاشراف على المنطقتين لفترة يتفق عليها بشرط الا تزيد على خمس سنوات .

وأبرزت الصحف الالمانية الاتحادية الصادرة اليوم خطاب الرئيس السادات فى صفحاتها الاولى وخاصة قول الرئيس أنه ان يسمح باحتفاظ اسرائيل بمستعمرة واحده أو بسنتيمتر واحد وان اقتضى الامر محاربة اسرائيل الى آخر العالم

واهتمت اذاعات كل من اليونان والمانيا الاتحادية بخطاب الرئيس السادات وركزت اذاعات المانيا الاتحادية على قول الرئيس السادات ان باب السلام يظل مفتوحا وان مبادرة السلام لم تسقط ابدا

وابرز راديو اثينا تحذير الرئيس السادات لاسرائيل بأنه على استعداد لمحاربتها حتى اخر العالم حتى لاتحتفظ بسنتيمتر واحد من الاراضى المصرية . كما ابرز الراديو ماذكره الرئيس السادات من انه طلب من الولايات المتحدة تزويد مصر بكافة الاسلحة الحديثة التى زودت بها اسرائيل ونقلت قوله انه لايطلب هذه الاسلحة للاعتداء على اسرائيل .

وفى رومانيا ابرز راديو بوخارست خطاب الرئيس السادات فى صدر نشراته الاخبارية وخاصة قول الرئيس انه لن يسمح بمستعمرة اسرائيلية ولا بسنتيمتر واحد من ارض مصر لاسرائيل وتاكيده ان مصر تطالب بانسحاب اسرائيلى من كافة الاراضى العربية المحتلة فى الجولان والضفة الغربية وغزة وسيناء وتحقيق التسوية الشاملة للقضية الفلسطينية على اساس حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى .

وفى الرياض : ذكرت صحيفة «الرياض» تحت عنوان « الكلمة لواشنطن » انه اذا كانت منطقة الشرق الاوسط قد مرت بأربع حروب ساخنة فانها قد شهدت فى الاسابيع الماضية ما يمكن ان نسميه حرب النوايا التى كانت فرصة ذهبية لكى تكون هناك رؤية عربية جديدة تستطلع الوجه الحقيقى لاسرائيل وتتعامل مع هذا الوجه بكل ما هو عليه من حقد وبشاعة.

واشارت الى ان الرئيس السادات أوضح فى خطابه مدى ما كانت تمر به المحادثات من صعوبة بسبب التعنت الاسرائيلى ، وقالت اننا نحن العرب فوجئنا بهذا الواقع الاسرائيلى العجيب حيث كنا نتصور فى السابق ان اسرائيل تحارب من اجل وجودها ، وكانت اسرائيل تدعى ذلك .. وكان الامريكيون اول من صدق هذا الادعاء . لكن ان تتصور اسرائيل ان وجودها فى اراضى، شجب العالم وليس العرب فقط احتلالها لها ، وان وجودها على الاراضى حق مشروع لها باسم الامن الاسرائيلى ، فهذا ما يعتبر غريبا .

وفى عمان خصصت الصحف الاردنية افتتاحيتها امس للتعليق على خطاب الرئيس فقالت صحيفة « الدستور » انه من منطلق التحذير لا التهديد وجه الرئيس السادات خطابه من فوق منبر مجلس الشعب المصرى كتذكير لحكام اسرائيل على مسمع من المجتمع الدولى كله بأن ارضنا مقدسة وحقوقنا مقدسة وأنه لا حياة فوق الارض لغير اصحابها .

وأضافت « الدستور » أن الرئيس السادات اراد بخطابه ان يعرى حكام اسرائيل امام الاسرة الدولية والشعب الامريكى بوجه خاص واراد أن يفهم الجانب الاسرائيلى صراحة وعلى مسمع من الجميع ان الانسحاب من جميع الاراضى العربية المحتلة عام ٦٧ والاقرار بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره هما أمران لا يقبلان الجدل .

وقالت صحيفة « الرأى » فى تعليقها انه بقدر ما جاء البيان الرسمى الذى أصدرته الحكومة الاردنية بتأييد موقف مصر القومى دعوة ضريحة وواضحة الى الدول العربية والقوى الدولية التى يهمها امر السلام لدعم الموقف المصرى أمام الخداع والمناورة الاسرائيلية ، جاء خطاب الرئيس السادات ؛ بالتحذير الذى ورد فيه ، دعوة اخرى للقوى القادرة على المساهمة فى احلال السلام لكى تبذل جهدا اخيرا مع اسرائيل لاقناعها بحتمية احلال السلام فى المنطقة .

وفى الخرطوم أبرزت الصحف السودانية خطاب الرئيس السادات فى صدر صفحاتها الاولى وبعناوين كبيرة وكان العنوان الرئيسى لجريدة الصحافة الرئيس السادات يؤكد أن مبادرة السلام لن تسقط أبدا فى حين كان العنوان الرئيسى لصحيفة الايام قول الرئيس السادات أنه لن يسمح بمستعمرة واحدة حتى اذا اقتضى ذلك الحرب مع اسرائيل .

وفى بيروت : ركزت صحيفة «النهار» فى عناوينها الرئيسية على تحميل الرئيس السادات لاسرائيل مسئولية توقف محادثات السلام ، كما ابرزت طلب الرئيس من امريكا تزويد مصر بالسلاح.

وابرزت صحيفة « الانوار » الشروط التى طرحها الرئيس السادات للعودة الى محادثات القدس . بينما ابرزت صحيفة « الشرق » تحذير الرئيس السادات لاسرائيل من العبث بالحقوق العربية ومن الاصرار على تمسكها بالمستوطنات فى الاراضى العربية المحتلة.

وفى الدوحة : قالت صحيفة «العرب» القطرية ان التحذير الذى وجهه الرئيس السادات الى حكام تل ابيب كان انذارا نهائيا بان المنطقة ستشهد تطورات أكثر خطورة اذ استمر الصلف والغرور والغطرسة التى تتحكم فى عقول وتصرفات وممارسات حكام اسرائيل .

واهتم راديو الرياض وراديو الكويت بتحذير الرئيس السادات من نتائج العبث الاسرائيلى للقضاء على مبادرة السلام وقوله ان مصر على استعداد **نخوض حرب حتى اخر العالم على أن** تقبل وجود مستعمرات اسرائيلية على أرضها .

وركز راديو الكويت على قول الرئيس السادات ان ترسانة السلاح التى امدت الولايات المتحدة اسرائيل بها هى التى تجعل مناحم بيجين يتبجح بقوله انه ليس بحاجة الى اعتراف مصر باسرائيل على الرغم من ان بيجين هو الذى طلب هذا الاعتراف .

وابرزت اذاعات عمان وبيروت والدوحة تأكيد الرئيس السادات على ان مصر غير مستعدة للتنازل عن سنتيمتر واحد من الارض العربية كما أنها لن تسمح باقامة مستوطنات اسرائيلية على ارضها ولو ادى ذلك الى أن تحارب مصر اسرائيل حتى اخر العالم .